هواء في شبك

(الطيّاره قبطت)

يحكى ان بعض ملوك الهند قديماً، كان له ولد يسمى (شاه)، اخرجه الى بعض الحروب فقتل فيها، فهاب الناس الملك ان يعلموه بموت ولده، فوضع احد حكماء الهند لعبة الشطرنج، ليعلمه بواسطتها بوفاة ابنه، وشرح امامه اللعبة وبين فائدتها للملوك والقادة في انماء قابلياتهم على الحروب، فاستحسنها الملك، وامر ان تلعب امامه، فلما وصل اللعب الى نهايته، قال الغالب للمغلوب: (شاه مات)، ففطن الملك للامر، وامر باقامة العزاء.

ونحن بعد لم يخبرنا البعض عن موت الكثير من الخدمات المهمة، لكننا ربما نفهم ذلك تلميحاً، ونفهم ان خدمة الطيران المتطورة جداً والتي رافقتنا منذ زمان طويل قابلة للموت والفناء هي الاخرى، على اعتبار ماتريده بعض الدول من ابقاء العراق متخلفا في مجالات عدة، والحكاية التي سوف نحكيها ليست من نسج الخيال، ولاصنعنا نحن ابطالها الذين خرجوا من المطار ليلا يتذمرون، احدهم قال: (والله لو رايحين الكراج النهضة احسن)، فقد حدث ان خاطبت احدى الوزارات مطار بغداد الدولي وحجزت على رحلة الطائرة المتوجهة الى اربيل حجوزات لعشرة موظفين لديها اوفدتهم الى اربيل في مهمة رسمية، في يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١٠/٧/٦ ووصل الوفد الى المطار في الساعة السابعة صباحاً لاغراض الانتهاء من التفتيش والمتعلقات الاخرى، علماً ان موعد الرحلة التي تم الحجز عليها هو الساعة الحادية عشرة صباحاً من نفس اليوم، لكن الطائرة لم تأت، فقام الوفد بتأشير بطاقات الحجز، تأشيرة تسمى (التأكيد)، كي تكون لهم الاولوية في طائرة الساعة الرابعة، لكنها هي الاخرى لم تأت، وبقي الوفد يكرر تأشيرة التأكيد لتكون له الاولوية في طائرة الساعة الثامنة، وجاءت الطائرة واستعد الوفد للصعود، وبعد ان اخرج الاعضاء بطاقاتهم وارقام مقاعدهم، قال لهم الموظف المسؤول: (الطياره قبطت)، وحدثت مشادات بسيطة انتهت ببيت من الشعر ردده احد اعضاء الوفد بلياقة عالية وصبر كثير:

لقد اسمعت لوناديت حياً ولكن لاحياة لمن تنادي

وانتهى الامر بحمل الحقائب والالتجاء الى مرآب النهضة الذي طالما استوعب رحلات العراقيين في سنين عدة، وفعلا تمت السفرة بنجاح ووصل الوفد الى اربيل بسهولة وراحة كبيرتين.

هذه الحكاية المؤلمة تعطي دليلاً قاطعاً على مسيرنا الى اين، وربما تحيلنا الى سؤال مكرر مفاده هل لتشكيل الحكومة تأثير على حركة الطائرات (والتقبيطه مالتها) لن اذهب بعيداً ولا قريباً مثل الاخ فلاح الذهبي حين سأل احد الحلاقين، ورآه يتذمر من عدم تشكيل الحكومة على الرغم من مرور الوقت الكثير، ماعلاقة الحلاقة بتشكيل الحكومة؟ وهل ان السياسيين يحلقون لديك؟

جميع متعلقات الحياة تتعلق بتشكيل الحكومة، كل شاردة وواردة وصغيرة وكبيرة هي نتيجة لتداعيات خطيرة تشهدها الساحة السياسية والديمقراطية اساسها عدم الاتفاق او التوافق على تشكيل هذه الحكومة، وخدمة النقل الجوي احرى من الحلاقة واكثر تعلقا بهذه القضية المهمة، الجميع يشعر ان حلقة مفقودة، وان ارتخاء في الخدمات وغيرها ناجم عن عدم مسؤولية الكثيرين ليأس او امل، وقضية التسقيط هذه وحدها حجر عثرة كبير في طريق الحكومة الجديدة، انا لا اريد فلاناً من الناس يجب ان اعمل على تخريب البلاد، كي اسقطه امام الاخرين وهذه اللعبة ليست للسياسيين ولالرجال الدين المملوئين بالوقار والحكمة، ولكن مانقول مصلحة نقل الركاب القديمة كانت اكثر تأثيرا من خطوط الجو العراقية، ومع ماكانت عليه من وقار وهيبة لم تسلم من الالسنة القاطعة، وقد ذكرتني قضية (الطياره المقبطه) بقصيدة هجا بها احدهم هذه المصلحة:

(تعبان اجيت امن الشغل واهدومي مليانه اتراب
كلت اوكف اشويّه انتظر مصلحة نقل الركاب
ساعه واجت تركض ركض اتكول لاحكها اغراب
الحصّل امجين كعد والماكعد ظل بالباب
(غفله اجا الجابي وصرخ:
كلكم انزلوا المصلحه خربانه مابيها اسطاب)

■ عبدالله السكوتي

أزمة الثقة حالت دون الوصول إلى صيغة مشتركة

٢٤ ساعة على موعد جلسة البرلمان.. والإرجاء هو الأرجح

□ بغداد / المدى

رجح سياسيون ان يتم ارجاء جلسة مجلس النواب، التي يفترض لها ان تعقد غدا الاثنين، وقالوا في تصريحات لـ"المدى" قبيل ٢٤ ساعة من الموعد المفترض الذي ينهي مهلة اخيرة امدها اسبوعان كان قادة الكتل حددوها لانفسهم تنتهي اليوم، ان حلولاً لم يتم التوصل اليها، يمكن ان تشير الى ان الجلسة ستعقد بالفعل.

عضو التحالف الكردستاني عبد الخالق زنكنة قال: "ان من المتوقع ان يتم تأجيل الجلسة لاسبوع او اسبوعين مرة اخرى، ذلك ان دعوة رئيس السن لمجلس النواب التي كان من المنتظر ان توجه قبل مدة معينة لحضور الجلسة لم تحصل... ومع بقاء ساعات معدودات على الموعد المفترض لا اتوقع ان تتم الدعوة للاجتماع".

زنكنة قال لـ"المدى" امس: "هناك امور لم تحسم بين الكتل بعد، فنحن بانتظار ان يتوصل الائتلاف الوطني الى نتيجة، وان يتم توضيح مايدور بين العراقية ودولة القانون"، الا انه يعتقد ان معطيات ما يدور في اروقة الاجتماعات السياسية بين الكتل لا يشير الى ما يفيد التوصل الى اية صيغة نهائية مع قرب انتهاء السقف الزمني المحدد لانتهاء الجلسة المفتوحة".

وتابع: "ان الناس حائرة في امرها، وتدعو للاسراع في تشكيل الحكومة، ومعالجة القضايا الخدمية والاقتصادية والاجتماعية، وازمة توفير الطاقة الكهربائية والمشتقات النفطية ومسألة التعيينات والبطالة.. فكل هذه الامور متوقفة بسبب توقف عمل البرلمان".

وشدد على ضرورة حرص الجميع على عدم السماح بالتدخل الاقليمي في الشأن العراقي، لاسيما ان مثل هذه الاجواء، اي التدخل، ستسهم في الدخول بمعادلات صعبة في ظل أزمة سياسية يمر بها العراق، وان على هذه الكتل ان تسارع بالتوصل الى اتفاق فيما بينها خاصة تحت ضغط الرأي العراقي.

عضو الائتلاف الوطني العراقي قيس العامري ارجع مسببات ترجيح التأجيل الى الكتل السياسية المتمسكة بمواقفها، وقال لـ"المدى" امس: "ان عدداً من القوى السياسية لاتريد ان تتنازل عن مواقفها، وهي تفضل مصالحها الشخصية والسياسية على المصلحة العامة، وهذا هو السبب الاساس لعدم اتفاق القوى السياسية على شخصية تثق بها وبوعودها لكي تشغل منصب رئيس الوزراء، لاخراج العراقيين من الأزمة والمأزق السياسي الذي يمر به البلد وفق برنامج يخدم العراق دولة وشعبا لتحقيق مصالح ابنائه".

عطا أكد لـ" المدى " جاهزية الأجهزة الأمنية لتأمين عقدها ببغداد

لجنة الإشراف على تحضيرات عقد قمة بغداد تتجه إلى القاهرة للتنسيق مع الجامعة العربية

□ بغداد / هشام الركابي

قال متحدث عسكري ان الحكومة امرت بتشكيل لجنة تشرف على تحضيرات انعقاد القمة العربية في بغداد مطلع العام المقبل، وستقوم باجراء زيارة الى القاهرة لبحث كافة التحضيرات بالتنسيق مع الجامعة العربية قريباً.

واضاف اللواء قاسم عطا في تصريح خص به "المدى": ان "رئيس الوزراء نوري المالكي امر بتشكيل لجنة تشرف على الاستعدادات المتعلقة بانعقاد القمة العربية، وتابع "ان اللجنة يترأسها الفريق ايدن خالد وعضوية عدد من ممثلي الوزارات الامنية والخدمية".

وبشأن التحديات الامنية التي قد تواجه انعقاد القمة العربية في بغداد قال عطا: الاجهزة الامنية قادرة على حفظ الامن ونجحت في جميع الاختبارات وستتمكن من منع حصول اية خروقات طيلة ايام انعقاد القمة وهنالك خطط تم دراستها لهذا الغرض.

وتحدثت مصادر مطلعة لـ"المدى" مشيرة الى انه وبالرغم من بدء تلك التحضيرات، إلا ان احتمال اختيار دولة أخرى لاستضافة القمة بدل العراق لسبب أو لآخر يبقى قائما، لكن ذلك سيكون بموافقة العراق.

ويرى عدد من المراقبين للشأن السياسي ان عقد القمة برئاسة العراق في دولة أخرى أمر صعب لكنه ممكن التحقق لأنه سيعيد أيضا التذكير بدور العراق المحوري على المستوى العربي والإقليمي، وان انعقاد القمة في بغداد يمثل دعما وتعزيزا لدور العراق العربي، لكن الحكومة عازمة على استضافة القمة في بغداد، وانها تعول على ذلك الكثير لما من شأنه أن يقدم من دعم معنوي وسياسي فضلاً عن انه إقرار بدور العراق الجوهري.

وكان وزير الخارجية هوشيار زيباري قد استعرض مؤخراً لرؤساء البعثات الدبلوماسية العربية تحضيرات واستعدادات العراق لعقد القمة العربية في بغداد، اذ ان زيباري التقى رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدة لدى العراق، واستعرض تطور العملية السياسية الجارية في العراق بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في اذار الماضي ومصادقة المحكمة الاتحادية على نتائجها ، كما تم ايجاز رؤساء البعثات العربية بالتحضيرات التي يقوم بها العراق استعداداً لعقد القمة العربية المقبلة في بغداد واهمية هذه المناسبة بالنسبة للعراق حكومة وشعباً.

وكان وكيل وزارة الخارجية لبيد عباوي قال ان عقد القمة العربية في بغداد يعد انتصارا للدبلوماسية العراقية، واوضح للصحفيين: "ان عقد القمة هنا هو دليل على مدى تطور علاقات العراق مع محيطه العربي"، وقال انه يمثل ردا على من يقول ان العراق يعيش اليوم عزلة عربية.

المسموح والمحظور بين التدخل والمشورة

ما حدود دخول الخارج على خط محادثات تشكيل الحكومة العراقية؟

□ بغداد / المدى

ماذا يعني دخول اطراف اقليمية ودولية على خط حوارات تشكيل الحكومة العراقية المرتقبة؟ وما هي حدوده؟ وهل ان هذا الدخول يأتي من باب الوصاية على بلد عانى ما عانى، ام ان دوراً استشارياً تمارسه تلك الدول من زاوية ان لها قدماً ديمقراطياً، ولها تجارب سابقة، في ممارسات نظيرة، وهل بات الدخول امراً ام مشورة؟ وما هو المسموح والمحظور في هذا الدخول؟ تساؤلات يتداولها بسطاء الناس من العراقيين، ممن وجدوا ان مسألة تشكيل حكومة عراقية، تقر بحقوق الرعية، امست قضية وطن؟.

العضو في الائتلاف الوطني العراقي عمار طعمة، يقول لـ"المدى": "ان التدخل، من اية جهة كانت، هو امر مرفوض جملة وتفصيلا من قبل العراقيين، ولايمكن القبول به تحت اي مبرر.. ذلك ان العراقيين هم احرص على مصالح شعبهم من غيرهم، لذلك لابد من التأكيد على هذا الموضوع".

وعن دواعي اهتمام الاميركيين بقضية تأخر تشكيل الحكومة، يشير النائب طعمة الى: "ان مسألة الاهتمام الاميركي بالشأن السياسي العراقي يرتبط بعدد من المسببات، خلقت قلقا وتوجساً لدى الولايات المتحدة الاميركية، من منطلق مفاده ان تأخير تشكيل الحكومة قد يؤثر على موعد الانسحاب، مما دعاها الى الدخول والمشاركة في هذا الشأن".

ويتابع: "ان عدم استقرار الوضع السياسي في العراق ستكون له انعكاسات على اميركا والمنطقة عموماً، فواشنطن لديها تحديات وترتيبات عسكرية أعدتها على اساس جدولة الانسحاب من العراق، والتي تم الاتفاق عليها مع الحكومة العراقية... وان هذه الترتيبات لها علاقة بمناطق اكثر حرجا للاميركيين، مثل افغانستان والمناطق المتاخمة لها، والتي تشكل تهديداً وتحدياً امنياً للامن القومي الاميركي اكثر مما يمكن ان يحدث في الساحة العراقية الان".

الدور الاممي في محادثات تشكيل الحكومة يجده نواب امراً طبيعياً فوضته للأمم المتحدة معطيات وتراكمات طويلة، ومنهم النائب عن القائمة العراقية محمد علاوي وقوله بهذا الشأن: "ان الامم المتحدة كان لها دور ووجود في العملية السياسية منذ اول يوم من عملية الانتخابات والعد والفرز، وان وجود اليونامي والامم المتحدة امر طبيعي وهم يتحركون ضمن مسارهم الطبيعي في العراق".

ويضيف محمد علاوي: "البلد يعيش ازمة حقيقية الان، تتمثل بعدم وضوح الرؤى في من سيتولى رئاسة الوزراء، والمراكز الوزارية الاخرى، لذلك لابد من التعجيل بتشكيل الحكومة، لانه مطلب يصب بالنهاية في الصالح العام، لاسيما ان للشعب حقاً على الحكومة والبرلمان بان يوفروا له الخدمات كافة.

أبو ريشة : تنظيم القاعدة استبدل جلده بحماس العراق

اعتقال قيادي بارز بتنظيم النقشبندية في ديالى والقبض على ١٢ مطلوباً بميسان

□ محافظات / الاخبارية- السومرية نيوز

اعلنت الشرطة العراقية القاء القبض على ستة من المشتبه بانتمائهم إلى تنظيم القاعدة خلال عملية أمنية مشتركة نفذت في المقدادية.

واوضح بيان للقوات المشتركة تلقت "المدى" نسخة منه امس السبت: ان قوات الأمن العراقية ومستشاري قوات الولايات المتحدة قاموا بتفتيش عدة مبان بحثاً عن عضو في تنظيم القاعدة، متهم بمسؤوليته عن صنع وزرع العبوات اللاصقة، مبينا ان مواد صنع العبوات الناسفة بالإضافة الى المعلومات والأدلة التي جمعتها في مكان الحدث القوات العراقية مكنت من التعرف والقاء القبض على المجرمين الستة المشتبه بانتمائهم إلى التنظيم.

وفي ديالى أعلنت قيادة شرطة المحافظة، عن اعتقال ٢٠ مطلوباً بتهم إرهابية وجنائية مختلفة خلال عملية أمنية نفذتها قوة أمنية مشتركة في مناطق متفرقة من المحافظة.

وقال المتحدث باسم شرطة ديالى الرائد غالب عطية إن قوات مشتركة من الشرطة والجيش العراقي نفذت امس، عمليات دهم وتفتيش في عدد من مناطق بعقوبة والمقدادية، وناحية هبهب، أسفرت عن اعتقال ٢٠ مطلوبا بتهم جنائية وإرهابية مختلفة، مضيفا ان عمليات الاعتقال جرت وفقا لمذكرات صادرة عن القضاء العراقي.

واشار متحدث في شرطة ديالى إلى أن القوات نقلت المعتقلين إلى مراكز أمنية مختلفة للتحقيق معهم، مؤكدا أن عمليات الاعتقال جاءت نتيجة تعاون من المواطنين.

وفي السياق الامني ذاته أفاد مصدر امني مسؤول في ديالى، أن قوة أمنية مشتركة اعتقلت قيادياً بارزاً في تنظيم "النقشبندية" خلال عملية أمنية نفذتها شمالي ديالى.

وقال المصدر إن قوة مشتركة من الشرطة والجيش العراقي اعتقلت امس، قيادياً بارزاً في تنظيم رجال الطريقة النقشبندية يدعى (ع.ح)، خلال عملية دهم وتفتيش في الضواحي الشرقية لناحية قره تبة"، شمالي بعقوبة، مبينا أن المعتقل متهم بالعديد من جرائم القتل والخطف وابتزاز المواطنين.

وأضاف المصدر، أن عملية الاعتقال جرت وفقا لمعلومات استخبارية دقيقة، مشيراً إلى أن القوة نقلت المعتقل إلى احد المراكز الأمنية في بعقوبة للتحقيق معه.

وكانت المحافظة قد شهدت، اعتقال ٢٠ مطلوبا بتهم إرهابية وجنائية مختلفة في عدد من مناطق بعقوبة والمقدادية، ٣٥ كم شمال شرق بعقوبة، وناحية هبهب، ١٧ كم شمال غرب بعقوبة.

وقالت قيادة شرطة محافظة ديالى الأسبوع الماضي، أن عدد الذين تم اعتقالهم خلال العام الحالي، بلغ نحو ٦٠٠ شخص أطلق سراح نحو ٢٠٠ منهم بعد ثبوت براءتهم من التهم الموجهة ضدهم.

والى الانبار.. حيث كشف قائد صحوات العراق الشيخ احمد ابو ريشة ان تنظيم القاعدة حاول تغيير جلده باسم جديد اطلق عليه خلية حماس العراق، مؤكدا القاء القبض على بعض قادة خلية من التنظيم.

واوضح ابو ريشة امس السبت بان "المعلومات المتوفرة لدينا ان امراء تنظيم القاعدة استبدلوا اسم التنظيم بخلية حماس العراق بعد ان انكشفت جميع مخططاتهم واسماء قادتهم، مبينا ان الاجهزة الامنية قامت بجرد جميع اسماء قادة خلية حماس العراق وقد تم القبض عليهم".

واكد ابو ريشة ان الاجهزة الامنية تتابع جميع خطوات قادة حماس العراق وتحركاتهم، مشيرا الى ان وسائل تمويل تلك الخلية هي بنفس اسلوب تنظيم القاعدة الارهابي في الخطف وطلب الفدية وعمليات السطو على المصارف وصاغة الذهب وغيرها.

وفي ميسان اعلن مصدر امني ان قوات من شرطة قضاء الكحلاء جنوبي العمارة ألقت القبض على اثني عشر مطلوبا للقضاء بتهم مختلفة خلال حملة نفذتها في عدد من مناطق القضاء.

وقال المصدر امس السبت: "ان توفرالمعلومات الاستخباراتية كانت وراء القبض على هؤلاء المطلوبين ومعرفة أماكن تواجدهم حيث تم القبض على متهم بجريمة القتل العمد في مناطق الأرياف التابعة للقضاء لارتكابه جريمة قتل احد المواطنين فيما تم القبض على متهمين اثنين مطلوبين بتهمة تزوير كتب رسمية، مضيفا ان ثلاثة من المطلوبين تم القبض عليهم بتهمة تهديد المواطنين فيما تم إلقاء القبض على ستة مطلوبين للقضاء بتهم متفرقة".

بائع (موطا) في كردستان .. أ ف ب

وزيرة حقوق الإنسان: الحكومة لا تفكر في إلغاء عقوبة الإعدام

□ بغداد / اكانيوز

أكدت وزيرة حقوق الانسان وجدان ميخائيل امس السبت، ان الحكومة العراقية لا تخطط لإلغاء عقوبة الاعدام على الرغم من الضغوط الدولية التي تفرض عليها، وقالت ان "الحكومة العراقية لاتفكر اطلاقاً في الغاء عقوبة الاعدام بسبب المشاكل الامنية التي يشهدها العراق".

واكدت وزيرة حقوق الانسان اننا "نسعى إلى حصر هذه العقوبة في منافذ محددة، لاسيما فيما يتعلق بعمليات العنف والجريمة، لكن التفكير في الغاء العقوبة يبدو صعباً للغاية بسبب خطورة المرحلة التي تشهدها البلاد".

وتابعت القول "نسعى إلى تطوير وتثقيف المجتمع في مجال حقوق الانسان في جميع مفاصل الدولة، بدلا من وضع ضوابط صارمة تنتهك حقوق الانسان".

ونفت ميخائيل الانباء التي اشارت إلى وجود سجون سرية، اذ قالت "لا وجود لسجون او عمليات اعدام سرية في الوزارات الامنية، كون لجان وزارة حقوق الانسان تتابع بجدية جميع الاماكن التي قد تكون مهيأة لسجون سرية".

وكان تقرير الأمم المتحدة تحدث عن إعدام ثلاثة وتسعين شخصاً بينهم ثلاث نساء خلال النصف الثاني من العام الماضي، مقارنة مع واحد وثلاثين شخصا بينهم امرأة واحدة في الأشهر الستة الأولى، واصفا هذه الزيادة الكبيرة بـ "المثيرة للقلق"، بحسب اكانيوز

من جانب آخر، نفت وزارة حقوق الانسان العراقية اليوم ان تكون الارقام الصادرة من قبلها بشأن اعداد المحكومين بالاعدام في العراق اكثر من ١٢ الف محكوم، واكدت ان هناك خطأ مطبعياً من قبل بعثة الامم المتحدة (اليونامي).

واكد مسؤول في الوزارة ان "وزارة حقوق الانسان لم تذكر في تقريرها ان اعداد المحكومين بالاعدام تجاوز الـ ١٢ الف محكوم لكن البيان صريح حيث ذكرنا ان اعداد المحكومين تجاوز الـ ١٢٠٠ محكوم".

واوضح ان "بعثة الامم المتحدة (اليونامي) ذكرت في بيانها ان اعداد المحكومين ١٢ الفا، لكن في التفاصيل ذكرت العدد ١٢٥٤ وهو خطأ مطبعي غير مقصود من قبلهم".

مبيناً بالقول "نطالب بعثة الامم المتحدة (اليونامي) باجراء تصحيح لهذا الرقم".

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون